تشتغل طلابا او استمتة رضا

الذم والتشنيع والدنيا هي اوقات التكليف كما قدمنا ونعم تقبض بشر وهام من الاعمال
التي لا تنصرف فنعم نعالنها الامور المحبوبه الشريفه وبئس نعالنها الامور المكروهه
الفضيحه وقد كثر استعمال هذين الفعلين حتى الحقا في بعض الحالات بالاسما والنا
في نعمت ونعت للتانيث ع واحسن ان السماع فنعم مطية المومن بفتح النون وكسر
العين وصوابه فيما ارى تسكين العين وكسر النون والله اعلم والمطيه ما تمتطا وهو
ان تركب ظهره وظهره مطاه هذا في الاصل ثم صار في عرف اللغه تعدما يمتطا من الابل
خاصه حتى لا يقال للدابه مطيه ولا للحمار قوله عليه عليها يبلغ الخير وبها ينجو من
الشر الها عليها عائده الى الدنيا التي جعلها في الاستعارة العربيه الموفقه النبويه
مطيه تنبيها لما اشبه حالها حال المطيه لانا نجد زادنا وزادنا ومهادنا ووسادنا
واموالنا واولادنا ونصل الى ربنا حين على ظهرها بنيام وايقاض ونور هدى وانفاس
فاستوز اخر وصالح وطالح فان جعلنا بضاعتنا الى سوق الاخره التقوى كثرت
ارباحنا وظهر فلاحنا واشتهر نجاحنا وان كانت بضاعتنا والعياذ بالله ان يكون
كذلك النيات الفاسده والاعمال الكاسده كثر الخسار وظهر البوار وفقد
الانصار ولم ينفع فوات ولا تزيد اوان ولا تمكن من المعاوده للاستبضاع ولا سعنا
الشد والابضاع قوله عليه السلام عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر هذه صفة المومن
لانه نقل عليها زاده وحمل عتاده الى دار معاده ومنتهى سفره ومحط رحله
ومنتهى سبيله ففاز مع الفائزين ونجا من شر تبعات العاجزين قوله عليه

[illegible]

حه الاوان الاثاني
وهي الاحاز التي صح عليها
البلاد والم النظام الاوازي مراتبها
الجل

اد
ان العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه العبد المو
نه المكلف وقد تقدم معناه اللعن الابعاد والطرد وقد سميت النار
لعنه نعوذ بالله منها لبعد ساكنها من رحمة الله تعالى تقول قال اهل الشرع
لمن سخط عليه ممن يستحق ذلك الى لعنة الله وفي لعنة الله وهو يريد النار
يقول
نسال الله تعالى كفايتها وكان قائلهم يقول ابعد الله الدنيا وهذا حمل على من يحمل
هذا الموك هو حامل لذنبه على الدنيا ومنزه لنفسه عن ذلك فكانه يقول لولا
هذه الدنيا وزخرفها لما عصينا ربنا وزينتها التي فتنتنا واغوتنا فهذا استحق
الذم منا بلسان المقال ومن الدنيا بلسان الحال وقد سمع امير المومنين عليه السلام رجلا
يذم الدنيا فقال يا هذا انت المجترم عليها ام هي المجترمة عليك اغرتك مصارع ابائك
في الدنيا ام مضاجع امهاتك تحت الثرى في كلام طويل وما على وجه غير هذا
ذمها ونقصها وتحقيرها نزل من السما ونطقت به صحايفها العلما قال الله تعالى
اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور المغفرة من الله والرضوان يكونان لمن جعلها الة
تحمل الاعمال واهلا وطاعة الدنيا لله سبحانه هو انقيادها انقياد الفعل للفاعل
كما قال تعالى في السموات والارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وان لم يكن ثم قول
ولا يمتنع على الحكيم نقله ولا المنع من فعل غيره اذ هو القاهر فوق عباده

Copyright © King Saud University